بَطَل الحاسوب

تأليف: جيكر خورشيد
رسم: إلهام عطائي آذر




JACK
JUN
37
JACK
Miaow

أمامَ شاشَةِ الحاسوب، أُمْضي ساعاتٍ طَويلَةً أَلْعَبُ لُعْبَتي المُفَضَّلَةَ «صِراعُ الأقْوِياء». أحْيانًا، كُنْتُ أرْبَح، وأحَيانًا أخْسَر. لِذَلِك، كُنْتُ أزيدُ مِنْ ساعاتِ اللَّعِبِ حَتّى أزيدَ مِنْ مَهارتي في القِتالِ وأُصْبِحَ البَطَلَ الأوَّلَ عَلى الإطْلاق.

السّاعاتُ تَمْضي والأيّامُ تُوَدِّعُ بَعْضَها،
وأنا أُمْضي مُعْظَمَ وَقْتي في اللَّعِب.





أُمّي تُناديني لِتَناوُلِ الطَّعام، فَأُسْرِعُ وأضَعُ في فَمي بِضْعَ لُقَيماتٍ أمْضَغُها بِسُرْعَةٍ، ثُمَّ أعودُ إلى اللَّعِب.

أسْتَيْقِظُ باكِرًا قَبْلَ الذَّهابِ إلى المَدْرَسَةِ وألْعَبُ قليلًا. وفي المَدْرَسَةِ يَكونُ ذِهْني مَشْغولًا بِكَيْفِيَّةِ التَّغَلُّبِ عَلى أحَدِ خُصومي الأقْوِياءِ في اللُّعْبَة. أعودُ مِنَ المَدْرَسَة، وأجْلِسُ مُباشَرَةً أمامَ الكومْبيوتر لِلَّعِب. وَقْتي كُلُّهُ كُنْتُ أُمْضيهِ في اللَّعِب.




ME
7
بطل
الأبطال



وبَعْدَ حَوالى شَهْرَيْن، تَغَلَّبْتُ عَلى كُلِّ خُصومي، وصُرْتُ البَطَلَ الأوَّل. فَقَفَزْتُ عَالِيًا وأنا أصيح: «صُرْتُ البَطَلَ الأوَّل!».

خَرَجْتُ مِنْ غُرْفَتي وأنا أهْتِفُ لِأُمّي: «لَقَدْ فُزْتُ يا أُمّي وصُرْتُ بَطَلًا!».

نَظَرَتْ إلَيَّ أُمّي وقالَت: «أنا لا أرى بَطَلًا أمامي، بَلْ أرى طِفْلًا هَزيلًا لا يَقْوى حَتّى عَلى حَمْلِ حَقيبَةِ كُتُبِه!».

لَمْ يَتْرُكْ كَلامُ أُمّي أثَرًا في نَفْسي بِسَبَبِ سَعادَتي بِفَوْزي الكَبير.



في المَدْرَسَةِ أخبَرْتُ رِفاقي جَميعَهُم أَنَّني صُرْتُ بَطَلًا وهَزَمْتُ كُلَّ الخُصوم؟ فَتَجَمَّعوا حَوْلي ورُحْتُ أحْكي لَهُم عَنْ شَجاعَتي وقُوَّتي في اللُّعْبَة. كانَ أصْدِقائي جَميعُهُم مُعْجَبينَ بِكَلامي، لَكِنَّ دُخولَ المُعَلَّمَةِ إلى الصَّفِ جَعَلني أصْمُت. وبِحَرَكَةٍ مِنْ رَأْسي فَهِمَ أصْدِقائي أنَّني سَأُكْمِلُ لَهُم الحَديثَ في وَقْتِ الاسْتِراحَة.




الامتحان
1+2=4 3
24/6=...? 4
12×2=15 24



نَظَرَتْ إلَيَّ المُعَلِّمَةُ وقالَت: «سَأُوَزِّعُ عَلَيْكُم عَلاماتِ الامْتِحان!».

بَعْدَما وَزَّعَتِ المُعَلِّمَةُ أوْراقَ الامْتِحانِ عَلَيْنا، شَعَرْتُ بِالأسى والإحْباط، أنا الَّذي كُنْتُ الأوَّلَ في الصَّفّ، صُرْتُ الأخير. كانَتْ عَلامَتي مُتَدَنِّيَةً جِدًّا.

قالَتِ المُعَلِّمَة: «غَدًا سَيُقامُ سِباقٌ كَبيرٌ، فَمَنْ يَوَدُّ المُشارَكَةَ فَلْيُسَجِّلِ اسْمَه».



قَفَزْتُ مِنْ مَكاني وسَجَّلْتُ اسْمي. فأنا البَطَلُ وعَلَيَّ إثْباتُ ذَلِكَ عَلى أرْضِ الواقِعِ، وكَيْ أُعَوِّضَ قَليلًا مِنْ خَسارَتي في الامْتِحان.

يَوْمَ السِّباق، تَجَمَّعَ الأطْفالُ عِنْدَ خَطِّ البِدايَة.

وما هِيَ إلّا لَحَظاتٌ، حَتّى أُعْلِنَ بَدْءُ السِّباق.


123
320
402


320
402
النهاية



انْطَلَقَ الجَميعُ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ كَالأحْصِنَة. أمّا أنا، فَكُنْتُ أرْكُضُ كَسُلَحْفاةٍ تَلْهَثُ مِنَ التَّعَب. عِنْدَ خَطِّ النِّهايَة، كانَ المُتَسابِقونَ يَحْتَفِلونَ بِالبَطَل.

أمّا أنا، فَكُنْتُ الأخير. لَقَدْ كانَ الأمْرُ صَدْمَةً لي، فأنا لَسْتُ البَطَلَ كَما كُنْتُ أصِفُ نَفْسي، أنا لَسْتُ إلّا بَطَلًا افْتِراضِيًّا مَوْجودًا في عالَمِ الخَيال.

مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْم، صُرْتُ أذْهَبُ إلى النّادي الرِّياضِيِّ لِأتَدَرَّب كَيْ أفوزَ في سِباقِ السَّنَةِ المُقْبِلَة.

وصُرْتُ أدْرُسُ بِجِدٍّ كَيْ أسْتَعيدَ مَرْكَزي المُتَقَدِّمَ في المَدْرَسَة، ولِأُبَرْهِنَ لِنَفْسي ولِعائِلَتي والجَميع، أنَّني بَطَلٌ حَقيقِيٌّ.



الموضوع: التّكنولوجيا، اللّعب وتضييع الوقت، المنافسة، الربح والخسارة

أمامَ شاشَةِ الحاسوب، أُمْضي ساعاتٍ طَويلَةً أَلْعَبُ لُعْبَتي المُفَضَّلَةَ «صِراعُ الأقْوِياء». أحْيانًا، كُنْتُ أرْبَح، وأحَيانًا أخْسَر. لِذَلِك، كُنْتُ أزيدُ مِنْ ساعاتِ اللَّعِبِ حَتّى أزيدَ مِنْ مَهارتي في القِتالِ وأُصْبِحَ البَطَلَ الأوَّلَ عَلى الإطْلاق.



مؤسسة الفكر العربي
عربي21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ك

ISBN 978-614-442-191-8
9 786144 421918
Book # A 1154
أصالة